"8" توصيات هامة في بحث بعنوان:

تكنولوجيا التعليم الالكترونى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة المنوفية فى زمن الكورونا

إعـداد

أ.د/ هيام مصطفى عبد الله سالم
أستاذ/ مناهج وطرق تدريس
كلية التربية النوعية– جامعه المنوفية

أ.د/ محمد زيدان عبد الحميد
أستاذ/ تكنولوجيا التعليم والحاسب الألى
كلية التربية النوعية– جامعه المنوفية

قدم الباحثان **أ.د / محمد زيدان عبدالحميد**، و **أ.د/ هيام مصطفي عبدالله** بحث بعنوان "تكنولوجيا التعليم الالكترونى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة المنوفية فى زمن الكورونا"؛ ليواكب مستجدات الفترة الراهنة التي تعيشها مصر والعالم على حدٍ سواء.

حيث أوضح الباحثان أن فكرة البحث تدور حول واقع تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في جامعة المنوفية والوقوف على على مدى استخداماته من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والهيئة المعاونة والطلبة.

وأضافوا أن هذا البحث يتحدث عن أهمية واقع التعليم العالي بمختلف تخصصاته في الآونة الأخيرة الذي لم يعد كما كان سابقا تقليديًا، بل أصبح مطالبا بمواجهة اجتياح وباء كورونا المستجد "كوفيد 19"، حيث أولت المؤسسات الجامعية اهتمامًا خاصًا بتطوير التعليم من منظور مدخل جديد والمتمثل في تكنولوجيا التعليم الالكترونى حيث عقدت في سبيل ذلك العديد من الندوات وحلقات البحث من أجل النهوض بمستوى التعليم، لنقل المحتوى التعليمى إلى الطلاب خارج الحرم الجامعى بهدف

إتاحة عملية التعلم لكل أفراد المجتمع ورفع كفاءة وجودة العملية التعليمية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتدريب الطلاب على العمل بإيجابية واستقلالية.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث المرجوة والوصول إلى نتائج علمية سليمة؛ قام الباحثان بتطبيق البحث على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات جامعة المنوفية وبلغ عددهم (300) عضوًا، بالإضافة إلى عينة عشوائية من طلبة كليات جامعة المنوفية وبلغ عددهم (800) طالب، واعتمدوا في ذلك على استخدام الاستبيانات الخاصة للكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الالكترونى من وجهة نظر (أعضاء هيئة التدريس – الهيئة المعاونة – الطلاب والطالبات) من حيث (مدى استخدامه– إيجابياته– سلبياته– معوقات تطبيقه) بجامعة المنوفية فى زمن الكورونا.

وأسفرت نتائج البحث عن العديد من النتائج فيما يتعلق بإيجابيات التعليم الإلكتروني، ومن أهمها أن أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة المنوفية يسعون إلى إيجاد بيئة تعلمية إلكترونية تعتمد أساساً على تفعيل التواصل بين أطراف العملية التعليمية، المعلم والمتعلم والمحتوى العلمى،للوصول إلى مستوى أفضل من الاداء لأنة يعتبر من اساسيات التقنيات الحديثة فى التدريس و يساعد على تحقيق التطلعات العلمية لأعضاء هيئة التدريس ويساعدوا الطلاب من تعلم معلومات كثيرة فى وقت قصير ، من خلال ترتيب الدروس اثناء التعلم بتقدم أسئلة ومهام تثير تفكير الطلاب لحل المشكلات المتنوعة.

حيث أتاحت تكنولوجيا التعليم الإلكترونى سهولة كبيرة فى الوصول إلى الاستاذ فى أسرع وقت وفى أى مكان، وتنمى الإبداع فى التعليم والتعلم لأنه من الممكن تلقى المادة العلمية بالطريقة التى تناسب الطلاب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية فتكنولوجيا التعليم الإلكترونى تتيح إمكانيه تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاص للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم، وهذا يحفيز الطلاب على التعلم.

وتأكيدًا لإيجابيات التعليم الإلكتروني، أوضحت النتائج أن الطلبة بكليات جامعة المنوفية أكدوا وبنسبة عالية على سرعة مرور الوقت أثناء التعلم وتمكين الطلاب من الحصول على المحاضرات السابقة فى أى وقت وزمان، وأكد الطلاب أيضًا على عدم التقيد بوقت أو مكان معين للحصول على المعرفة لأنها متاحة على المنصات التعليمية المختلفة المستخدمة فى التدريس والتى أكتسب من خلالها الطلاب مهارات جديدة ومتنوعة كما ساعدت على تنمية القدرة على التفكير والإبداع والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا فى قاعات المحاضرات، وأصبح الطالب مطلع على كل جديد، ويتم عرض المعلومات بطريقة أفضل من من طريقة المحاضرات المعتادة فى الكليات، كما تمكنوا من مساعدة بعضهم البعض عند التعرض لبعض الصعوبات فى التعلم، كما أن تكنولوجيا التعليم الإلكترونى تتيح فرصة للمناقشة العلمية بين الطلاب أنفسهم ، وبينهم وبين الاستاذ وهذا يزيد ويثير دوافع الطلاب نحو التعلم الذاتى والنقد وإتخاذ القرار و الحصول على المزيد من المعلومات، كما أصبح بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكترونى.

في حين جاءت استجابات الطلبة بنسبة متوسطة فى أن تكنولوجيا المعلومات تمنح الطلبة فرصة كافية لإظهار قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية، و يشعر الطلاب بحرية عند التعلم من خلال المنصات التعليمية المختلفة فى التدريس، و يمنح فرصًا أيضًا للتفاعل الإجتماعى المناسب بين الطلاب و الاستاذ أثناء التعلم يؤدى إلى تفاعل أكثر، وأكدوا أنه يساعد الطالب على زيادة حصيلة تعلم اللغة الإنجليزية وحسن التفكير وتوقع النتائج وكانت أيضا الإيجابيات تطبيق تكنولوجيا التعليم الإلكترونى فى كل المقررات الدراسية.

وفي السياق ذاته أشارت النتائج أيضًا إلى أن أكثر السلبيات تركزت بالنسبة لسلبيات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نجد أن أكثر السلبيات تركزت فى عدم الإعتراف بالشهادات التى يحصل عليها الطلاب، وكانت أغلب السلبيات متوسطة فى عدم كفاية الوقت لعرض المحتوى العلمى وأنه يحتاج إلى جهد عملى ووقت طويل و يمثل التعلم الإلكترونى عبئًا إضافيًا و صعوبة متابعة الإعداد الكبيرة للطلابفى تنفيذ المهام الموكلة إليهم و طريقة التعلم المعتادة تعطى نتائج أفضل و عدم الثقة فى تعلم الطلاب من خلاله وعدم قدرة بعض الطلاب على التعلم الإلكترونى كما أنه يصرف الطلاب عن التعلم، وأكدوا على لا يصرف الطلاب عن التعليم والتعلم ولا يضعف العلاقات الاجتماعية بين المعلم وطلابه، كما أنه لا يلغى دور المعلم فى العملية التعليمية لأن دور المعلم كمؤشر تربوى وتعليمى مهم لا يمكن الاستغناء عنه فى إعداد الأجيال فى مثل هذا النوع من بيئة التعلم .

ولكن فيما يتعلق بسلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلاب بكليات جامعة المنوفية، حيث بينت النتائج أن أكثر السلبيات تركزت فى قلة معرفتهم بالتعامل مع البرامج المحوسبة، وفي إكساب الطلاب مهارة استخدام الحاسب مما يقلل من درجة تحصيل الطلاب للمقررات الدراسية وأحساسهم بالمبالغة فى تقدير الدور التعليمى للإنترنت ، ولذا يشعر الطلاب بالضيق وطول الوقت أثناء دراستهم نظراً لقلة معرفة بعض الطلبة بالتعامل مع البرامج المحوسبة ونتجة عنه ضعف تحصيل الطلبة فى بعض المقررات الدراسية لذلك شعر بعض الطلاب بالضيق وطول الوقت أثناء الدراسة، وبعض الطلاب عبروا عن المبالغة فى تقدير الدور التعليمى للإنترنت ولكننا نظرًا للظروف الحالية و إنتشار فيروس كورونا وأعتماد أغلب الكليات بالجامعة على تكنولوجيا التعليم الإلكترونى (المنصات التعليمية المختلفة) لتوصيل المعلومات للطلبة وهم فى مأمن عن المخاطر.

كما أن جميع السلبيات ترتبط بالأمور التقنية والفنية وبالتالي فإن هذه السلبيات يمكن تجاوزها بزيادة الاهتمام بالطلاب وخاصة فى مجال تكنولوجيا التعليم الإلكترونى وعمل ما يلزم فى هذا المجال بتوفرت الدورات التدريبية لإكساب الطلاب مهارة استخدام الحاسب الألى وكيفية التعلم مع تكنولوجيا التعليم الإلكترونى ، ووضع الحوافز لزيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة الذين يتفوقون ويتميزون فى هذا المجال سواء هذه الحوافز مادية أو معنوية ، حتى يقبلوا الطلاب على التعليم الإلكترونى وهم مقتنعين بأهميته ، وتزويدهم بمشرفين فنيين يساعدوا الطلاب من خلال تقديم الاستشارات للوصول إلى

البرامج التعليمية المتنوعة على الشبكة ولتسهيل عملية التواصل الإلكتروني بين المتعلمين علمًا أن هذا لا يشكل درجة من الحدة كمعيقات تقلل من ثقة المتعلمين بالمقرر الدراسي والأنشطة والمهام الموكلة اليهم والتي ترتبط بدور العمل وتشجيعه ومتابعته لهم في مثل هذا النوع من بيئة التعلم ، وهذا من شأنه أن يسهم فى إحداث العديد من التغيرات والتطورات فى العملية التعليمية.

ومن هذا المنطلق قدم الباحثان عدة توصيات تتمثل في تحفيز الطلاب على الإنخراط فى المقررات التى تدرس بنمط تكنولوجيا التعليم الإلكترونى، وتشجيع الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة بأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكترونى لما لها من دور فعال فى تعليم الطلاب ومساعدتهم على النمو فى جميع الجوانب، بالإضافة إلى توفير فرص التدريب المناسبة(لأعضاء هيئة التدريس – الطلاب) الجامعة على استخدامات الحاسب الألى وشبكة الإنترنت، واستخدام تطبيقات تكنولوجيا التعليم الإلكترونى المختلفة، وتكليفهم بتقديم خبرات بعضهم فى هذا الشأن لتدريب وتعليم من ليس لديهم الخبرة لتطوير أدائهم، وأيضاً العمل على إزالة كافة المعوقات الفنية والبشرية التى تقف أمام إنتشار تكنولوجيا التعليم الإلكترونى فى نظامنا التعليمى بمختلف مراحله، مع الاعتراف بالشهادات التى تمنح من خلاله، وكذلك رفع كفاءة شبكات الربط الإلكترونى المقدم من خلالها هذا النمط التعليمى حتى يتفاعل الدارسين بنجاح وسهولة مع التعليم الإلكترونى عبر الشبكات وتتحقق الأهداف المرجوة، وأيضاً جعل تكنولوجيا التعليم الإلكترونى أولوية من أولويات التعليم لكونه أحدث أنواع التعليم تطبيقاً فى الجامعات الحديثة، بالإضافة إلى طرح مقررات أخرى لتدرس بنمط التعلم الإلكترونى لتوسيع أفاق المعرفة، وتطوير أداء الطلاب، وزيادة تحصيلهم الإلكترونى فى جميع كليات الجامعة، وأخيراً إقامة دورات تدريبية تثقيفية حول مجال التعليم الإلكتروني ومتطلباته والأدوار الجديدة الجديدة التي ينبغي للأساتذة والطلاب القيام بها وفق أنماطه آلياته.